

التحالف الديمقراطي الارتري ليس مظلة لتنظيمات ذات برامج سياسية متطابقة، وإنما مظلة أو إطار جامع لتنظيمات ذات برامج سياسية مختلفة ولكن يجمع بينها المصلحة المشتركة في تغيير النظام الدكتاتوري القائم

الصفحة

المحتويات

- 1.....!!؟! من آخر؟!!
 2.....البيان الختامي للاجتماع الدوري الثاني للجنة التنفيذية
 3- 5.....كلمة التنظيم في الاحتفال بذكرى يوم الشهداء بفرانكفورت
 5 - 6
 7 - 8نريد نظاماً يحقق لنا أحلامنا وليس نظاماً يقلق منامنا
 9 - 10الحكم اللامركزي طريقنا الي الاستقرار والازدهار
 10 - 11بينما الشعب يموت جوعاً ويتدفق مهاجراً
 12شريط الأنباء

الافتتاحية:-

هل لهذا الليل من آخر؟!!!

شهداؤنا بذلوا دماءهم الغالية وكلهم أمل بأن الغد المشرق آتٍ لا محالة، لقد كانوا يحملون بأن تضحياتهم لن تذهب هدرًا، بل سوف يتمتع بثمارها أخوتهم وأقاربهم وسائر الشعب الارتري، سوف تتحول تضحياتهم الي أمن وازدهار وعدالة ينعم بها الجميع، شعبنا هو الآخر أثر السير على درب شهدائه فوفر الحماية والغطاء الساتر لثورته ومقاتليه، وفر لأبنائه المقاتلين الغذاء والدواء والكساء والمأوى والرعاية لجرحاهم ومعاقبيهم، فتعرض من جراء ذلك الي القتل والحرق والفتك به والتشرد في شتى بقاع المنافي، لذلك لم يقتصر سجل شهائنا على شهداء المقاتلين فقط، بل إن شعبنا بدوره قاتل واستبسل واستشهد بجسارة، ولم تكن المذابح الجماعية لقريتي عونا وبسقديرا التي حدثت في ديسمبر 1970م إلا أسطع الأدلة على هذه الحقيقة الناصعة، ولهذا السبب الوجيه اتخذت جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري من الفاتح من ديسمبر، تاريخ حدوث مذبحه عونا، يوماً لإحياء ذكرى كافة شهداء ارتريا من عسكريين ومدنيين.

هل بالفعل أشرق فجر ارتريا؟

يذكر الناس أن نظام إسياس قد أطلق على الشباب الملتحقين بجيش الجبهة الشعبية في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات لقب ال(وحتنا)، أي الفجر، ولا شك أن الكل يتفق على مدى ما في هذا اللقب من التحقير والتعريض بهؤلاء المقاتلين الشباب الذين أراد النظام بتلك التسمية أن يفهمهم بأنهم قد تأخروا كثيراً وجاءوا بعد فوات أوان التعب وزوال شراسة النضال وقسوة ظروفه، أي أتوا بعد شروق الفجر بعد ليل طويل لم يذوقوا قسوة ظلامه وشدة آلامه وأبينه، ولكن وأياً كان من أشرق على يده الفجر ومتى وكيفما كان ذلك الفجر، كانت الآمال والتوقعات أن شروق الفجر في بلادنا لا يعني سوى شروق فجر السلام، الرخاء، الديمقراطية والعدالة بعد ذهاب ليل العناء والتضحيات الجسام والجوع والتشرد والموت والهلاك، ولكن يبدو أن شيئاً من ذلك لم يحدث، إذ إنه ما لم يكتمل تحقيق أماننا وأحلام شعبنا وشهدائنا فإن فجرنا لم يشرق بعد، وعلى العكس من ذلك نرى اليوم أن المعاناة الشاملة والهلاك المجاني في بلادنا يتواصلان بأسوأ مما كانا عليه في العهود الاستعمارية الأجنبية.

هل سيشرق فجرنا إذا؟

لا جدال في أن فجرنا آتٍ آتٍ، طال الزمن أم قصر، كل ما في الأمر أن قصر الزمن والمعاناة أو طولهما سوف يتحددان وفقاً لما نبذله من جهودٍ ونضالاتٍ جادة، يجب أن لا يراودنا الشك لحظة في أن تحقيق أحلام شهدائنا حتمية تاريخية، إذ إن ما نعيشه هذه الأيام من أجواء ومناخات عالمية واقليمية يتوافق كل التوافق مع الديمقراطية والتعددية وشروق فجرهما ويتعارض كل التعارض مع الدكتاتورية وحكم الفرد ويؤشر صباح مساء نحو سقوط الدكتاتوريين والطغاة، يجب ألا نرتاب لحظة في أن نصيب نظام إسياس ومصيره بدوره لن يشذ عن نصيب ومصير هيلي سلاسي، منقستو هيلي ماريام، عيدي أمين، سياد بري، صمويل دو وشارلس تيلر، والانتخابات الحرة التي جرت في كلٍّ من موريتانيا، ليبيريا، جمهورية الكونغو الديمقراطية وغيرها تؤكد صحة هذه الحقيقة الحتمية.

للإسراع بسقوط النظام الدكتاتوري في ارتريا، وتقصير أمد معاناة شعبنا، يجب علينا أن نناضل سوياً جبهة التحرير الإرترية المجلس الثوري منطلقاً من هذه الحقيقة البديهية، دعت الي قيام التنظيمات ذات البرامج السياسية المتطابقة او المتشابهة بالالتزام في حزبٍ سياسيٍّ واحد، كما أنها تؤمن بأن التحالف الديمقراطي الارتري ليس مظلة لتنظيمات ذات برامج سياسية متطابقة، وإنما مظلة أو إطار جامع لتنظيمات ذات برامج سياسية مختلفة ولكن يجمع بينها المصلحة المشتركة في تغيير النظام الدكتاتوري القائم.

لذا يجب أن نجعل من يوم الفاتح من ديسمبر 2006م الذي نحتفل فيه بإحياء ذكرى شهدائنا يوماً للتعاهد بيننا على إنفاذ وصية شهدائنا، وبالنضال المشترك وبالتعاقد بيننا جميعاً سوف ينجلي ليل الأسى ويشرق فجر الأمل.

البيان الختامي للإجتماع الدوري الثاني للجنة التنفيذية

شعبنا المناضل وأشقاءه

عقدت اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الإرترية المجلس الثوري إجتماعها الدوري الثاني في الفترة من 23-27 نوفمبر 2006 وقد أنهى الإجتماع أعماله بنجاح. واستعرض الإجتماع النشاطات المختلفة لمؤسسات التنظيم وسير ادائها. من خلال التقارير المقدمة من مكاتب اللجنة التنفيذية والادارات والممثلين والمناطق والفروع واللجان المتخصصة في البحث والدراسات. كما تناول الإجتماع الاوضاع بالمنطقة ومانشده من تطورات في العلاقات السودانية الإرترية، وأزمة دارفور والصومال بأبعادها الاقليمية والدولية محظر انظام اسمرامن تدخلانه في شؤون دول الجوار التي قدتسبب في إندلاع حرب جديدة في المنطقة. وفي التقييم الشامل الذي اجرته اللجنة التنفيذية توصلت الي ان شعبنا اليوم وفي ظل معاناته من السياسات الخاطئة والممارسات الإستغلالية والتسلطية لنظام اسمرالجاثم علي صدره بات نهيا في كل مجالات الحياة مؤكدة بشدة بأن الممارسات الممعنة في الغطرسة والعنجهية والسياسات التسلطية وإنزاع لقمة العيش من أفواه الجوعي وفردالعقوبات الإقتصادية علي شعبنا تعتبر محاولة يائسة لاستطيع إنقاذ نظام أسمرأ من ازمتة الخائفة. كما حذرت الإجتماع النظام من عدم الاستمرار في عملية المضايقة والمطاردة وإعتقال رجال الدين والصحافة وناشطي حقوق الانسان والشباب. كماطالب الإجتماع بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وسجناء الضمير بدون شروط مسبقة.

جماهيرنا الصامدة

أكد الإجتماع علي مستوي التنظيم نجاح الحملة المكثفة لشرح نتائج المؤتمر الوطني العام السادس لقواعد التنظيم والجماهير الارترية وتنظيمات المعارضة الارترية ومنظمات المجتمع المدني والافراد والدول والاحزاب الشقيقة والصديقة. كما أكد الإجتماع علي النتائج الايجابية التي تمخضت عن نشاطات لجان البحث والمعلومات لتأسيس الحزب المنتشرة في العالم، وعلي المستوي الاداري ادخل الإجتماع اساليب جديدة في العمل الاداري واللوائح المنظمة له بما يتناسب ومتطلبات المرحلة. وعلي مستوي وحدة قوي المعارضة الارترية قرر الإجتماع تكوين لجان للحوار من اعضاء اللجنة التنفيذية والمجلس الثوري للدخول في وحدة اندماجية مع التنظيمات ذات البرامج المماثلة لبرنامجنا كما أكد العمل في اطار التحالف الديمقراطي الارترى مع التنظيمات ذات البرامج المختلفة مع تنظيمنا من خلال خلق علاقة واضحة مبنية علي اساس القبول بالآخر والاحترام المتبادل والتعاون من اجل تحقيق الأهداف المشتركة برغبة صادقة وقوية، كماتناول الإجتماع الجهود التي تبذل من اجل تقوية وتفعيل التحالف الديمقراطي الارترى نظرا للإجتماع بعمق الي التقارير التي قدمت من قبل اللجنة التحضيرية لمؤتمر التحالف ولجنة ملتقي الحوار الوطني الارترى رأي الإجتماع الي وجود مقترحات وتوصيات ايجابية تساعد في تطوير الميثاق الوطني والنظام الداخلي للتحالف. ووقف الإجتماع الدوري الثاني للجنة التنفيذية بصورةجادة في ظاهرة تدفق اللاجئين الغير مسبوقة ومرافقها وترتب عليها من مخاطر. كماقيم بعمق حالة الشباب الذي يغادر البلاد مضطرا الي دول الجوار وما يسأضفه في مهجره من معاناة مختلفة بصورة دائما ووصولها إلي حالة خطيرة. وان عدم تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته تجاه اللاجئين الارتريين اصبح يعرضهم بشدة الي فقد الامان علي حياتهم الفردية والجماعية. وطالب الإجتماع تنظيمات المعارضة الارترية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الانسانية الارترية لبذل المزيد من الجهود للتخفيف من معاناة اللاجئين الارتريين وناشد الدول المجاورا التي تعلم حقيقة اسباب لجؤ الارتريين من بلادهم العمل لتخفيف معاناتهم وعدم اعادتهم الي النظام الذي لايعرف قيمة للانسان والانسانية رغم الصعوبات التي تواجههم من وجود اعداد كبيرة من اللاجئين في بلادهم.

النصرة لنضال الديمقراطي
الهزيمة لنظام الديكتاتوري
المجد والخلود لشهدنا
اللجنة التنفيذية

كلمة التنظيم التي قدمها رئيس جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري في الاحتفال بذكرى يوم الشهداء بفرانكفورت

الأخوة الكرام أعضاء القيادة ومسؤولي الإدارات التنظيمية
قواعد تنظيمنا الصامدة
ضيوفنا الكرام

في البداية أشعر بالسعادة حقاً ونحن نلتقي في هذه المناسبة العظيمة، يوم ذكرى شهدائنا الأبطال والتي تجدد في نفوسنا الصمود والروح الوطنية، وترفع من معنوياتنا لمواصله النضال الدؤوب حتى تحقيق النصر.

تذكرون أنكم وقبل عام من الآن وفي نفس هذه الأسمية واللحظة وبينما كنتم تحبون هذه الذكرى، إذ فوجئتم بالاستشهاد المفاجئ للمناضل الجسور سيوم عقباميكائيل رئيس تنظيمنا، وها نحن اليوم تمر علينا الذكرى الأولى لاستشهاد وذكري جميع شهدائنا الذين سبقوه في الاستشهاد من أجل قضية شعبهم الأبى.

من الذين يتعلق بهم أمر يوم الشهداء؟

بدأ النضال الوطني والاستشهاد من أجل الهدف الوطني في الأربعينيات، حيث استشهد في الأربعينيات وقبل بدء الكفاح المسلح للشعب الارتري بقيادة جبهة التحرير الارترية عام 1961م الكثير من الأبطال الوطنيين، أمثال الشيخ/ عبد القادر كبيرري والأزماج/ برهي قبركدان والبلاتا/ كحساي مالون وغيرهم من الأبطال الوطنيين. كما أن الكفاح المسلح الذي استمر حتى 1991م دفع خلاله ثمنٌ باهظ عبر استشهاد الوطنيين الشرفاء من المقاتلين والشعب على حدٍ سواء، وأن مجزرة عونا التي حدثت في الفاتح من ديسمبر 1970م هي إحدى النماذج الحية لوفاء الشعب الارتري بالغالي والنفيس من أجل حصول الوطن الارتري على الاستقلال.

منذ السبعينيات، بالإضافة الي احتفالات جبهة التحرير الارترية بالفاتح من سبتمبر، بدأت العديد من الاحتفالات، منها على سبيل المثال بدأ منذ 1976م الاحتفال بذكرى الخامس عشر من مارس 1964م ذكرى معركة تقوربا الخالدة كيوم لتخليد بطولات وشهداء جيش التحرير الارتري، حيث أصبح الاحتفال بهذا اليوم تقليداً ما يزال سارياً حتى اليوم، كما كان للمنظمات الجماهيرية التابعة للجبهة كاتحادات العمال والمرأة والطلبة أيام يحتفلون فيها بذكرى شهدائهم.

ولتوحيد هذه الاحتفالات والتي يتعلق جميعها بإحياء ذكرى شهدائنا، رأت قيادة جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري أن يخصص لها يوماً واحداً، لذا حاولت العام 1987م الاستئناس برأي التنظيمات السياسية الأخرى حول المسألة، وعندما لم تجد دعوتها التجاوب، قررت وبعد دراسة وافية اتخاذ التاريخ الذي حدثت فيه مذبحه عونا التاريخية يوماً لإحياء ذكرى جميع شهداء الشعب الارتري، ونحن في مثل هذا اليوم من كل عام نحيي ذكرى شهدائنا من المقاتلين وعامة الشعب، الذين كانوا زاد الثورة وحماتها، وهو أيضاً يومٌ لجميع شهدائنا الذين يعدون بعشرات الألوف والذين ضحوا بأنفسهم من أجل قضية شعبهم العادلة من مقاتلي جبهة التحرير الارترية والجبهة الشعبية لتحرير ارتريا، كما نذكر بإعزاز شهداءنا من عامة الشعب الارتري والذين كانوا يسقطون شهداء في كل مكان، في الأودية، الطرق، المدن والقرى، وفي كافة أرجاء البلاد، وذلك على النحو التالي:

- 1- شهداء قرية **مِرارا** (اقليم حماسين) الذين بلغ عددهم السبع وستين شهيداً أعدموا رمياً بالرصاص في العام 1965م، وما جرى في ذات العام بقرية **مَدَكَا** (اقليم كرن) حيث ذبح في يوم واحد فقط ست وأربعون فرداً من الشيب والشباب.
- 2- بدأ شعبنا اللجوء في العام 1967م، وفي مثل هذا اليوم نذكر شهداء اقليم بركا الذين سقطوا في فبراير ومارس 1967م، أي شهداء **عد ابرهيم، عد كوكوي، عد عمر، عد أكد، عد فضل، عد سيدنا حامد، عد حباب، مقرابيب**، وغيرهم ممن سقطوا شهداء في أكثر من خمسين قرية أحرقتها المستعمرون.

- 3- في العام 1967م أيضاً تم حرق 173 قرية في سنحيت والساحل وأعالي بركا، وقد ماتت في تلك المذابح أعداد ضخمة من المدنيين العزل من شعبنا، ومن تلك القرى البارزة نذكر: **حلحل، باب جنقرين، ملبسو، حملمالو، فلحيت، إنجيناك، حشيشاي، فانا، واژنتت، قام جيوا، أزرقت، هبرو.**
- 4- في خريف العام 1967م أيضاً أحرقت العديد من القرى في الأجزاء الشرقية من بلادنا، واستشهد العديد من مواطنيها الأبرياء العزل، من بين تلك القرى نذكر أبرزها: **عايلت، قمهوت، عسوس، وقيرو، فقرت، شبح، قدقد، متكلابيت.**
- 5- في نهاية العام 1967م تعرضت قرى عديدة حول كيسا، وخاصة مناطق سهول **هزمو وحزو**، تعرضت للحرق الكامل، وقد قتل العديد من سكانها، من تلك القرى، **فیشي مرارا، دقعا، عربت، ديات، تمزأ، ماي جحا، إندا زماج عقبيت**، وفي نفس تلك الأيام ذبح في يوم واحد فقط بقرية مسيام أربعون شخصاً أمام عائلاتهم وأبنائهم.
- 6- ديسمبر 1970م هو الآخر لم تقتصر آلامه على مذبحتي **عونا وبيسقديرا** القاسيتين فقط، فقد حدثت في ذات العام مجزرة وارا (إقليم حماسين) التي راح ضحيتها ثمان وسبعون شخصاً.
- 7- شهداء مدينة **أم حجر** الذين سقطوا في العاشر من يوليو 1974م وبلغ عددهم الـ 170 مواطناً.
- 8- المئات من شبابنا الذين سقطوا صرعى في شوارع **اسمرا** وأزقتها في الأشهر الأولى من 1975م.
- 9- شهداء **وكي نُبسا** الذين يقدر عددهم بثمانين شهيداً.
- 10- شهداء **أغردات** في التاسع من مارس 1975م، والذين سقطوا في ما عرف بالأحد الأسود، وقد بلغ عددهم حوالي المئتي شهيداً.
- 11- شهداء **حرققو** في ابريل 1975م، وقدر عددهم بحوالي الـ 235.
- 12- شهداء **مقرايبب** في الرابع من مايو 1988م و عددهم تسع وثلاثون.
- 13- مئات الشهداء في **قلب وشعب وشبح** في مايو 1988م.
- 14- شهداء مصوع 90 - 1991م.
- 15- شهداؤنا الآخرون الذين سقطوا من أجل قضيتهم الوطنية العادلة.

لذلك فإن يوم الشهداء وكما أسلفت، لا يتعلق بالمقاتلين الحاملين السلاح فقط، بل بكل أفراد الشعب الأعزل الذين أرواحاً ضحايا وشهداء في سبيل نضالهم الوطني.

الوضع الداخلي لارتريا:

لقد أصبح الوضع الداخلي لارتريا ينتقل في كل المجالات من سيء الي أسوأ، الي درجة لم يعد معها الشعب يطبق الحياة، كما أصبحت الدولة بلا مقومات، كذلك فإن انتهاكات الحقوق السياسية والانسانية للشعب الارتري من قبل النظام لم تتوقف، بل تتزايد وتتفاقم، وقد انتهت آمال شعبنا في تحسن الوضع على يد النظام الي الخيبة التامة. أما النظام الدكتاتوري في ارتريا فقد بات يبحث عن طرق لالتقاط الأنفاس، ويعيش حالة تصيبه بالجنون، ولكن ومهما يكن من أمر فقد فات الأوان على محاولات النظام اليائسة هذه، ولا توجد اليوم أية معجزة قادرة على إنقاذ النظام وانتشاله من الهوة التي سقط فيها بنفسه، ولم يبق له الا الرحيل غير مأسوف عليه، فقد نفذت كل الفرص التي كان بإمكانها إخراج النظام من مأزقه، كما لم يبق شيء يقف أمام الشعب يمنعه من استخدام العنف ضد هذا النظام الذي ليس أمامه بصيص من الأمل في النجاة من السقوط في مذبلة التاريخ. علماً أنه حتى النظام أصبح يعرف مصيره هذا، وهذا ما نجده في وسائل اعلامه التي أدمنت الكذب والاختلاق وما يظهر فيها من صراخ وعويل، وأن كل ارتري يفهم وضع هذا النظام ويتابع تلفازه يصل الي قناعة تامة أن هذا النظام لا يعير مصير الوطن أي قدر من الاهتمام. والمأساة الأخلاقية تكمن في أن النظام الآن يتحدث في تلفازه عن ارتريا الخضراء والتي لا وجود لها على الإطلاق، كما يتظاهر النظام بتحقيق التقدم والرخاء وهما مفقودان تماماً في البلاد، وفي وقت أصبح فيه صرف النظام أكثر من دخله وموارده، نراه بدلاً من الاهتمام بإحداث التنمية والتقدم، يعرض في تلفزيونه الرقصات والفنون الشعبية المزيفة والممسوخة والبعيدة كل البعد عن واقع الشعب الارتري وجذوره. بيد أن شعبنا أصبح يدرك محاولات الخداع والغش والحيل التي يستخدمها النظام ضده، لذا أصبح الآن يتجه الي الانتقاد اللاذع للنظام وفي وضح النهار، كما صار غضبه عارماً ولا توجد قوة بمقدورها أن تكبح هذا الغضب العارم.

الوضع على صعيد المعارضة الارترية:-

أصحت المعارضة الارترية اليوم تخطو الي الأمام خطوات حقيقية ومشجعة، كما أن الشعب الارتري الذي أصبح يعاني الكثير من النظام، يقترب من الاستعداد للعب دوره المنشود في معارضة النظام بالداخل، كما أن من يعارضون النظام في الخارج صاروا يعملون من خلال الوعي الكامل بماهية النظام على دفع نضالهم الي الأمام.

ففيما يتعلق بالتحالف الديمقراطي الارتري، كان يصاحب أعماله ونشاطاته تطور إيجابي وبشكل مستمر، ولا زال حتى الآن يتقدم الي الأمام لتحقيق الوحدة الوطنية والتي هي الهدف السامي للشعب الارتري، وقد فات بعض الوقت من الزمن الذي كان متوقعا فيه انعقاد مؤتمر التحالف وأن المؤتمر الذي كان المتوقع عقده نهاية العام 2006م قد أجل لأسباب فنية ولبعض التطورات التي حدثت بالمنطقة، ولكن الآن حدد له زمن على أن يعقد في بدايات العام 2007م، ومن المؤمل أن يحدث المؤتمر تقدماً كبيراً وإيجابياً نحو الوحدة الوطنية والقضية الارترية بصفة عامة.

نداء للنضال المشترك:

في الختام أدعو الي إحداث التغيير الديمقراطي وتحقيق الانتصار لشعبنا وأن نبدأ النضال المشترك سوياً، وهؤلاء الذين نقدم لهم النداء ليسوا المناضلين القدامى فقط، بل وبالدرجة الأولى فإن هذا النداء موجه الي الجيل الصاعد، وأن شعبنا اليوم لا ينتظر منا التأخير والتماطل في إنجاز التغيير، بل الإسراع به وتحقيقه، وإزالة النظام المجنون باسمرأ وتبديله بنظام ديمقراطي عادل يعمل على استقطاب كل فئات الشعب الارتري في وحدة وطنية متينة. كما أتقدم بالنداء الي الشباب الذين لجأوا من جحيم النظام في بلادهم الي بلاد المهجر، وكذلك الشباب والشعب الارتري بالداخل والذي يحتجزه النظام رهينة لديه، ندعوهم جميعاً للمشاركة في النضال ضد النظام الدكتاتوري، ونحن في جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري نقول لشبابنا: تسلموا هذا التنظيم، نريد اندماجكم فيه، وإذا كانت لديه أخطاء فقوموا بتصحيحها، واعملوا على تحديثه وتطويره، بل تسلموا قيادته. هذا النداء هو حقاً نداء من يريدون النصر والنجاح، ومن عرفوا طريق النصر والنجاح، وبالتالي فنذاونا يقف تحدياً أمام الشباب يجب عليهم الاستجابة والتصدي له. ويوم الشهداء هو دائماً اليوم الذي نجدد فيه العزيمة والصمود وإرادة ونداء النضال، فأجيبوا نداءنا، ولنعمل سوياً على تعبيد طريق النصر والفلاح.

النصر لنضال شعبنا الذي لا ينضب المجد والخلود لشهدائنا

ولديسوس عمار

2006 / 12 / 17م

إن الطغمة المتربعة على عرش السلطة في ارتريا هي عبارة عن مجموعة عسكرية أمنية بيروقراطية من المناضلين أفرزتها مسيرة النضال الارتري، وهذه المجموعة التي أمسكت بمقاليد السلطة تحت اسم الحكومة الارترية المؤقتة، لا تزال حتى هذه اللحظة تحكم دون تفويض من انتخابات شعبية، أو أي نوع من القيود القانونية على سلطتها، لذلك تخلو سلطتها من أية مشاركة شعبية، وفي الواقع العملي لا ترى هذه السلطة الشعب إلا أداة من أدوات سلطتها، ولتجميل وجه النظام الحاكم هناك برلمان صوري نصفه من قدامى المقاتلين ونصفه الآخر من المدنيين المؤيدين للسلطة الحاكمة، ولكنه ليس برلماناً له سلطات تشريعية كما تقتضي التقاليد الديمقراطية، بل تجتمع جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في يد شخص واحد هو الرئيس إسباس أفورقي.

ثروات وموارد البلاد بدورها تتملكها هذه الطغمة الحاكمة، فكل وسائل الإنتاج كالأرض، المصانع، الشركات وتجارة التصدير والاستيراد مملوكة للسلطة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولذلك فإن الطغمة الحاكمة اليوم لا تمثل إلا نفسها، إذ إنها بهذا الوصف لا يمكنها أن تمثل لا الأغنياء ولا الفقراء من أفراد أو طبقات الشعب.

أما الايديولوجيا الدعائية التي تستخدمها تلك السلطات في خداع الشعب والقضاء عليه فهي تتمثل في الزعم بأن (الجميع أعداؤنا، والجميع يحسدنا ويغار منا، لذلك علينا الاستغناء عن الكل والاعتماد على أنفسنا فقط) وغيرها كالادعاء الكاذب للوطنية، والشعارات التنموية الفارغة التي تطلب من الشعب التضحية والصمود والإخلاص بلا حدود، بمعنى آخر تسود في وطننا اليوم مفاهيم ترى أن التنمية تعني العبودية الدائمة للدولة، والنظام ما زال يتبنى شعار (التنمية تسبق الديمقراطية)، ولهذا نرى النظام وقد عزل الطلبة عن مدارسهم والفلاحين عن حقولهم ومواشيهم والعمال عن مواقع عملهم ليزج بهم جميعاً في معسكرات التدريب أو العمل الدائم بالسخرة في مشاريع النظام المسماة زوراً ب(مشاريع التنمية) بدون أي مقابل أو مصلحة مباشرة أو غير مباشرة.

النظام الحاكم معادٍ لكل أنواع الحريات، حيث لا توجد في البلاد حريات التعبير كتابةً أو شفاهة، التنظيم، الاعتقاد أو الحركة وغيرها من الحريات، ليس ذلك فحسب، بل مثله مثل كل الأنظمة الدكتاتورية يستخدم النظام كل الوسائل والطرق الممكنة التي تمكنه من قمع وإرهاب الشعب حتى لا يبدي أي نوع من أنواع المقاومة أو التمرد، إذ لا يهمه بحال أين تكمن مصلحة الشعب بقدر ما يهمه أن الشعب يسير على ما رسمه له من مسار أم لا؟!، وهذا ما يبدو في نظر المتفرجين من الخارج وكأن البلاد تنعم بالأمن والاستقرار، بيد أن من المفروغ منه أن هذا الاستقرار الزائف يرقد على برميل بارود سرعان ما سينفجر في أية لحظة، وما ظهر في العراق والدول التي كانت تحكمها الأنظمة الشيوعية في السابق من تطورات أدلة ساطعة على هذه الحقيقة المذكورة آنفاً.

إن النظام لا يرى ولا يحلم إلا بالاستمرار على دست السلطة، ولتحقيق هذا الحلم لا يتورع من استخدام شتى الأكاذيب وطرق البلبلة واختلاق وإشعال الحروب التي تسبب صداداً دائماً لاستقرار الشعب.

والنتيجة التي ترتبت على هذه الرؤى والسياسات الحمقاء هي سيادة روح اليأس، انتشار الفقر انتشاراً واسعاً، ازدياد هجرة ونزوح الشباب الذي هو عماد التنمية والإنتاج أكثر مما كان عليه الحال في أي وقت مضى.

نضالنا إذاً من أجل بعث الأمل في شعبنا الذي يئس من مستقبله وأظلمت في وجهه الدروب، وهذا لن يتحقق إلا بوحدة القوى السياسية التي تناضل ضد النظام الدكتاتوري القائم والقطاعات والمنظمات الاجتماعية الممثلة لشعبنا، لذا فإن خلق قوة متينة تستطيع تحقيق التغيير المنشود يعتبر مهمة أنية ملحة غير قابلة للتأجيل، وهذا ما جعل المؤتمر السادس لجبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري يدعو القوى السياسية والمجموعات والإفراد ذات البرامج السياسية المتمثلة الي تكوين حزب ذي قاعدة شعبية عريضة، وبالفعل بدأ المثقفون والشباب من الارتريين الي جانب القوى السياسية الارترية يبدون جميعاً رويداً إيجابية على هذا الطرح، فاجتماع فرانكفورت الجماهيري المشترك والذي عقده تنظيمنا بالاشتراك مع كل من الحزب الديمقراطي الارتري وجبهة الإنقاذ الوطني الارترية في الثالث والعشرين من سبتمبر 2006م أعطى دفعة قوية لمعنويات جماهير شعبنا وأطلق أحلامها وآمالها، كما بعث الاجتماع من جانب آخر رسالة قوية الي النظام ظهرت آثارها على تصرفاته المرتعبة من نتائج ذلك الاجتماع سواء قبل عقده أو بعد عقده وانتهائه بنجاح وتفؤل.

إن الحزب الذي نحن بصدد تكوينه من البدهي أن يكون معادياً ورافضاً للرؤى والمصالح والأفكار السائدة الآن، كما على حزبنا هذا أن يتبع باستمرار السياسات التي تعيد السلطة لصاحبها الشعب، وتعزز مشاركة ذلك الشعب، ويعيد ملكية الأرض ووسائل الانتاج والمصانع والشركات والمؤسسات التجارية الي المواطنين، ويناضل من أجل تحسين الظروف المعيشية للقطاعات الفقيرة والكادحة من شعبنا، وأن يؤمن بضرورة التعليم وأنه الطريق الذي لا مناص منه للسير في درب الحضارة والتقدم.

توجّه الحزب هو الآخر يجب أن يكون العمل على بناء وطن يسوده السلام والازدهار والعدالة والديمقراطية والمساواة، ثم الإيمان بالتداول السلمي للسلطة، هذا فضلاً عن أن يكون الحزب مقراً بمبدأ وتطبيق الحريات والحقوق الأساسية للإنسان، وعاملاً على تحسين علاقات الجوار وملتزمًا بالقوانين والاتفاقات الدولية.

نريد نظاماً يحقق لنا أحلامنا وليس نظاماً يقلق منامنا ويمنع أحلامنا من الانطلاق والتحليق في أجواء السعادة!

باعتبارنا بشراً نتمنى أن يكون مستقبلنا مشرقاً ومستقراً، ولهذا نرى الإنسان منذ صغره يحلم بشتى الأمنيات، كأن يصبح مثلاً، طبيباً، معلماً، طياراً، موظفاً بمصرف، سائقاً، ميكانيكياً، مهندساً معارياً، رياضياً مشهوراً، مغنياً، ممثلاً، محامياً، قاضياً، رئيساً لدولة..... الخ... الخ. والبعض يتمنى التحرر من الفقر وبالتالي التمكّن من إعالة نفسه وأسرته الكبيرة والصغيرة، والبعض الآخر يتمنى إتمام دراسته بالخارج والعودة الي بلاده للمساهمة في تطويرها، بل نرى الكثيرين منا يضحون عملياً بحياتهم الغالية من أجل بناء ارتريا الحرة والمزدهرة.

بيد أنه وبسبب النظام الدكتاتوري الذي لا يؤمن بوجود أحلام وآمال أخرى خلاف أحلامه وآماله، نرى كل أحلام وآمال الشعب الارتري قد ذهبت أدراج الرياح، فها هو الشعب الارتري بعد نصف قرن من النضال الميرير والتوقعات الحاملة، قد أصبح اليوم يعاني من الشح والإشكالات في كل حقلٍ من حقول الحياة، كالتعليم، الصحة، القضاء، الأمن، القانون والحرية، فقد تحطمت أحلام كل ارتري، حلم إسباص وزمرته بالسلطة فقط هو الذي وجد الحظ في التحقُّق. وبالتالي أصبحت ارتريا أرضاً جرداء لا يحلم فيها أحد حتى بحرية أن يحلم إلا بإذن إسباص، والخيار الوحيد اليوم، هو إما أن تتناسق أحلامك مع إسباص، أو أن تغادر بلادك وعشيرتك الي الخارج، أي بمعنى إما أن تنفذ ما يطلب منك وإما أن تترك البلاد.

إن إسباص أفورقي يحاول أن يقود ارتريا وفق أحلامه وأهوائه الشخصية فقط دون الالتفات الي أحلام وتطلعات الآخرين، ولكن لسوء الحظ قادت أحلامه البلاد الي الدمار والانهييار وليس الي النمو والازدهار.

حلم الخدمة الوطنية الإلزامية:-

إن مشروع الخدمة الوطنية الإلزامية الذي دفعت اليه من ناحية الحاجة الي بناء ارتريا قوية مهابة من الجبران، ومن ناحية الاعتقاد بأن أفراد الجيل الحالي من الارتريين لن يكونوا مواطنين صالحين وكفؤين ما لم يمروا بمعاينة ومصاعب جيل المناضلين الذين أتوا بالحرية ويرثوا بالتالي صمودهم وإخلاصهم، هذا المشروع كان أحد أحلام نظام إسباص التي أورثت بلادنا الخراب والدمار الذي تعيشه اليوم.

لقد اعتقد إسباص أن الجيش الذي جمعه بهذه الطريقة، قادر على تنفيذ مآربه لذا كان من حين لآخر يشعل به الحروب مع الجبران، ومن ثم توترت علاقاته في البداية مع جيبوتي والسودان، ثم اليمن وأخيراً اثيوبيا، فالحرب الأخيرة مع اثيوبيا في 1998 - 2000م تمخضت عن فشل أحلام وتطلعات نظام إسباص، فدخل ثلث الأراضي الارترية تحت إمرة وسيادة قوات حفظ السلام الدولية، ونزح ثلث شعبنا وتشرد من أراضيهم ومواقع تواجدته الطبيعي ليصبح متلقياً للمعونات الدولية، وصار عشرات الآلاف من جنود الجيش الارتري نهياً للموت والإعاقة، كما اتجه الكثير من هؤلاء الجنود الي الهجرة ومغادرة البلاد بالمئات والألوف، وما يزال سيل هذه الهجرة غير الطبيعية يتدفق حتى الآن.

إن نظام إسباص الذي ظل يتبجح ويتشدد بأن هزيمته من جيش الوياني مستحيلة كاستحالة أن تغرب الشمس مرةً والي الأبد، وأن جيش الوياني تكفي مجرد صرخة في الهواء لتشتيته وبعثرته وتمزيقه أيدي سبأ، نجده وقد غير من لغته وتسمية مشروعه ليلوك لسانه الآن بتسمية جديدة هي: (مشروع وارساي يكألو) الاقتصادي، كما أنه خرط الجيش الجرار الذي كونه تحت مسمى ومبرر الخدمة الوطنية وإخافة دول الجوار، خرطه في أعمال السخرة مثل مشاريع بناء الطرق والسدود والمنازل، مدمراً بذلك شبابهم وأحلامهم، محاولاً إياهم الي مجرد مجموعات من البنائين والنجارين. إن مشروع وارساي يكألو وإن قصد منه التغطية على سقوط أحلام إسباص وإيصال رسالة كاذبة مفادها أن لا ضرر قد أصابنا من الحرب، إلا أن ذلك كله لم يكن قادراً على حجب الهزيمة التي مني بها النظام، ولا على إخفاء ما خلفته الحرب من قروح ودمامل اقتصادية، اجتماعية ودبلوماسية.

حلم التنمية الوطنية:-

بحكم اهتمام الدكاتوريين بسمعتهم وإنجازاتهم الشخصية كثيراً ما يسعون الي تحقيق بعض التقدم والإنجازات التنموية في عهدهم، ويمكن أخذ مشروع الدكاتور الاثيوبي/ منقستو هيلي ماريام المعروفة بمشروع (التنمية المشتركة) مثالا للتأكيد على صحة هذه المقولة.

لذلك فإن إسياس بدوره حاول بعد مايو 1991م الزعم بأنه سيحول ارتريا الي سنغافورة افريقيا وفي محاولة منه الاستفادة من والإطلاع علي دروس تجربة النمرور الآسيوية، كثيراً ما بعث الي تلك الدول في الشرق الأقصى الوفود التي ضم بعضها حتى شخصه الهمام، ولكنه وكطبع سائر الدكاتوريين الذين لا يطبقون الصبر على إيصال مشروع ما الي نهايته الطبيعية وانتظار ثماره الطويلة الأمد، سرعان ما انصرف عن مشروع الاقتداء بتجربة النمرور الآسيوية الي إشعال الحروب مع دول الجوار، وبالتالي ترك كل شيء ورفع كأسلافه من الدكاتوريين وعلى رأسهم الدكاتور الاثيوبي/ منقستو هيلي ماريام شعار (كل شيء الي جبهة القتال)، ولم يعرف منذ ذلك الحين مصير مسائل إنسانية وقانونية كثيرة كالدستور، التنمية، قوانين الأحزاب والانتخابات، حرية الصحافة..... الخ.

بعد 1998م تم توجيه كل إمكانيات البلاد الي الحرب وجلب أسلحتها وأدواتها، وكانت النتيجة انهياراً اقتصادياً و عزلةً سياسية، الوحدات العسكرية التي كانت تعمل في مشاريع (وارساي يكألو) هي الأخرى باتت نهياً للأمراض والسجون والهروب الجماعي الي خارج البلاد مما أدى الي تحول الجيش الرسمي الآن الي مجرد قوة هامشية ضئيلة العدد، إذ لا يزيد عدد أفراد الفصيلة الواحدة في هذا الجيش اليوم عن الثلاثين فرداً، وانتهى المشروع الاقتصادي المزعوم الي طوابير طويلة من أجل الحصول على الخبز وكافة ضرورات الحياة.

حلم الانهيار عبر التداعي الشامل:-

عندما أدرك نظام إسياس أن لا قدرة له على هزيمة الحكومات المجاورة عسكرياً، اتجه الي دعم وتسليح معارضيه، أو صب الزيت على نيران بعض الخلافات الطفيفة التي توجد بين حكومات الجوار وبذر الصراع والقتال بينها، والحلم الرئيسي لنظام اسمرأ في هذه الآونة، يتمثل في إسقاط حكومة الإهودق الحاكمة في اثيوبيا، وإشعال الاضطرابات الداخلية باثيوبيا، ولهذا لم يتورع عن العمل في هذا الاتجاه حتى مع تحالف المعارضة الاثيوبية المعروف بال(قنَّجَت) والذي لا يعترف باستقلال ارتريا، كذلك وفي ذات السياق يدعم تنظيم اتحاد المحاكم الشرعية في الصومال دون أن يبالي بابيديولوجيتها مدعياً الحرص على الشعب الصومالي وأمنه واستقراره، وكأنني به لم يتهم يوماً الحكومة السودانية بأنها تحاول تصدير التطرف الإسلامي الي ارتريا، وتدعم الحركات الجهادية الارترية، وكأن ذلك لم يكن سبب قطع علاقاته بالحكومة السودانية، واليوم لا يأتي تدخله في شؤون الصومال من أجل مصلحة الصومال والصوماليين، إنما يهدف منه الي إشعال التوتر بين دولة الصومال وجارتها اثيوبيا، ليس إلا.

ولكن إذا ما اشتعلت الحرب بين هذين البلدين الجارين اثيوبيا والصومال، فسوف لن يكتفي بنارها شعبا البلدين فقط، بل ستمتد السنة لهيها الي كامل الاقليم حسب ما يتراءى للمجتمع الدولي، إلا أن الحقد الذي أعمى قلب إسياس ونظامه لا يلتفت الي هذه الحقيقة، بل يتمنى أن بصير الجميع مثله في الترددي والسقوط والانهيار الشامل عملاً بالمقولة الشعبية الدارجة (الموت مع الجماعة عرس)، لذلك يسعى الي أن يعم الاضطراب والفوضى الاقليم من أقصاه الي أقصاه ولا يكون الخاسر وحده حسبما تتجه اليه الأمور في ارتريا الآن.

حلما وحلم شعبنا هو بناء ارتريا الديمقراطية التي يسودها السلام والرخاء والعدالة، تأكيد سيادة الشعب والقانون، العمل على سيادة الوفاق واستتباب الأمن في بلادنا وسائر الاقليم، لهذا فإن النظام الدكاتوري يسهر على وأد أحلامنا، ولكن رضي النظام أم أبي فإن موعد تحقُّق أحلامنا قد اقترب أوانه، وذلك لأن شعبنا يحتاج الي من يحقق له أحلامه وتطلعاته لا الي من يصادرها ويمنعها.

الحكم اللا مركزي طريقنا الى الاستقرار والازدهار

الحكم اللا مركزي ليس بالضرورة هو البديل المباشر للحكم المركزي، بل هو توزيع للسلطة المتواجدة في المركز وإنزالها الى الوحدات الأدنى (الاقاليم، المحافظات، المدن، القرى)، لذا فهو طريقة إدارية للحكم تتكامل وحداتها فيما بينها، فمثلاً عندما يصعب إدارة أمر ما في الوحدة الأدنى لا بد من التعامل معه مركزياً، لذلك فإن الحكم اللا مركزي ليس بالمشروع الذي يتم تطبيقه فوراً خلال يوم أو شهر أو عام واحد، إنما هو عملية تدرج طويلة الأمد يزداد فيها نزول السلطة من المركز الى الأطراف أكثر فأكثر، وشيئاً فشيئاً تتناقص سلطة الحكومة المركزية لصالح المواطنين الأفراد.

في نظام الحكم اللا مركزي ينبثق كلٌّ من الحكام والمؤسسات الحاكمة من الشعب الذي يحكمونه، لذلك لن تبعد الشقة بين الحكام والمحكومين كما هو الحال لدى النظم الدكتاتورية، ولهذا فنظام الحكم اللا مركزي يفتح أمام الشعب المزيد من فرص المشاركة، كما تتسع الفرص أيضاً أمام اتخاذ قرارات عاجلة أو ناجزة بيسر وسهولة، كما أن القرارات التي تتخذ في أية وحدة اقليمية لا بد أن تعكس الثقافة والتقاليد السائدة في ذلك المكان، ومن ثم تخلق الأرضية المناسبة لجعل حل النزاعات المحلية عبر الصلح والوساطات، اتخاذ القرارات بالتفاهم المشترك، الايمان والاهتمام بدور الأعيان والكبار وغير ذلك من تطبيقات الحكم المحلي جزءاً لا يتجزء من عملية الحكم المحلي، كما أن هذا النوع من الحكم يستطيع أن يعالج روح عدم الثقة التي يمكن أن تسود وسط قطاعات المجتمعات التي تتسم بالتعدد والتباين الديني، العرقي، القبلي، الثقافي، ويقبل أو يزيل مخاوف الأقليات وتحفظاتها نحو الأكثرية، كما يؤمن السلطات التي تتناسب وحجم كل قطاع من قطاعات المجتمع وبالتالي يمنحه الفرصة الكافية للمشاركة في تقرير حاضره ومستقبله بنفسه، ولذلك كله يعتبر نظام الحكم اللا مركزي حجر الزاوية في توطيد أركان السلام، الاستقرار والازدهار.

الي جانب برامج التلفزة والإذاعة المركزيين واللذين تبثان باللغتين الرسميتين في ارتريا يمكن القيام ببحث محلي في الأقاليم باللغات المحلية إذاعياً وتلفزيونياً، وبهذه الطريقة يمكن لجميع قطاعات الشعب أن تتلقى وتكتسب المعلومات الكافية والمعارف اللازمة.

وإذا كانت تلك إيجابيات نظام الحكم اللا مركزي، فهذا لا يعني أنه نظامٌ خالٍ من العيوب الطبيعية، فنظام الحكم اللا مركزي نظامٌ يتطلب إمكانات فنية واقتصادية عالية للغاية، وفي بلادٍ كارتريا تعاني من تطور غير متوازن، سوف لن يكون توزعُ الإمكانات البشرية والاقتصادية فيها على مستوى واحد في كل الاقاليم، إذ يمكن أن تكون بعض الأقاليم ذات إمكانات بشرية واقتصادية معقولة بينما يمكن أن يعاني بعضها الآخر شحاً أو انعداماً كاملاً لتلك الموارد، إنه ليس بالأمر الهين أو السهل المنال أن يكون لدى كل الأقاليم أو المحافظات برلمانات أو مجالس محلية، محاكم، مدارس، مستشفيات، مصانع، بنى تحتية...و... الخ، وفوق ذلك الحصول على عقول وقدرات خبيرة تعمل بتلك المؤسسات الخدمية وغيرها، ودفع الرواتب المجزية لأصحاب تلك الكفاءات، كذلك يجب ألا ننسى أن من مسؤوليات الحكومة المركزية تذليل أعباء ومشكلات بعض قطاعات مجتمعنا الفقيرة والضعيفة والمهمشة، وتطوير بعض أجزاء بلادنا التي عانت من التخلف عن ركب التطور، لا سيما وأن مجال الخدمات الاجتماعية غالباً ما نجد به حالات تستدعي تدخل الحكومة المركزية ودعمها، كما أن الحكومة يمكن ألا تمتلك وسائل الإنتاج ولكن من أعبائها ومهامها أن تتولى توزيع وتقسيم الثروات الوطنية وتسخير موارد الضرائب والمكوس في مصلحة الخدمات الاجتماعية، وهذه مهمة لا شك تتطلب قدرات ومهارات إدارية عالية، إذ إنه حتى في الدول المتقدمة كالدول الأوروبية مثلاً كانت الكثير من الخدمات العامة كالاتصالات، البريد، الكهرباء، القطارات والسفن كانت حتى بداية تسعينيات القرن الماضي بيد الحكومة المركزية، بمعنى آخر يجب أن نعلم أن مهام الحكومات المحلية والمركزية تكاملية وليست تبادلية، ولكن من المسلم به أنه وبمرور الزمن سوف يأخذ دور الحكومات في التقلص بينما يتزايد دور المواطن فرداً كان أو قوى شعبية عامة.

كذلك وبدون تعاون الحكومة والمنظمات المدنية وكبار الرأسماليين من المواطنين، سوف لن تتكامل مهام نظام الحكم اللا مركزي بالنجاح، ولزيادة وتمتين الرقابة الشعبية على رجال السلطة لا بد من رفع مستوى المشاركة الشعبية، كما نعلم تماماً أيضاً فإن الحكومات المركزية أو الإدارات المحلية لن تكون قادرة وحدها على تقديم الخدمات الجيدة والفعالة، أي بمعنى أنه لا بد من وجود أعلى درجة من الحوار والتفاهم والتنسيق بين القطاعين الحكومي والخاص من أجل تقديم أفضل مستوى من الخدمات.

العولمة وبحكم كونها تنتزع سلطة اتخاذ القرار من أيدي كلا الحكومات المركزية والمحلية وتضعها تحت تصرف التكتلات العالمية السياسية والاقتصادية العملاقة، فإنها لا بد وأن تكون في هذه الحالة معادية لنظام الحكم اللامركزي، بينما الحكم اللامركزي ولكونه نظاماً يشتمل على اقاليم ذات حكم شبه ذاتي، وأخرى ذات حكم ذاتي وولايات فدرالية قائمة بذاتها، فإنه ليس نظاماً معادياً للحكم الوطني المركزي، والنظام الفدرالي أيضاً يشتمل على جانب الإدارات أو الحكومات المحلية، يشتمل على حكومة فدرالية مركزية تتولى قيادة البلاد في الشؤون الخاصة بعموم البلاد.

إن جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري أخذت في الاعتبار تجربة الشعب الارتري في حكم نفسه بنفسه في ماضي تاريخه، وامتلاكه قوانين وتقاليد عرفية يعمل بها كل اقليم على حدة، التي جانب مراعاة التعدد الثقافي والعربي والديني لمجتمعنا، رأت أن نظام الحكم اللامركزي هو الطريق الأنسب لبلادنا نحو التقدم والاستقرار والازدهار ولذلك صادقت عليه في مؤتمرها الخامس وأكدت عليه مجدداً في مؤتمرها السادس المنعقد في يوليو 2006م.

إن نظام الحكم اللامركزي بلا نظام إداري نقي ومتطور لن يتجاوز كونه حلاً أو وعداً مستحيل الإنجاز، لذا يتطلب تحقيق نظام الحكم اللامركزي نضالاً دؤوباً من أجل ترسيخ قيم ومبادئ الشفافية، المساواة، الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

بينما الشعب يموت جوعاً ويتدفق مهاجراً، الفضائية الارترية تتحدث عن تنمية لا أثر لها في الواقع

إن الفلاح الارتري الذي يعاقب اليوم بغرامة مالية قدرها خمسين ألف نقفة، لم ير ولم يسمع في حياته بأن هناك في الحساب رقماً يصل الي الخمسين ألف، دعك من أن يتمكن من دفع ذلك المبلغ فدية مالية، بل حتى بعض المساعدات المالية التي منحها يوماً نظام إسياس لبعض أسر الشهداء لم تتعد في حدها الأقصى مبلغ العشرة آلاف نقفة، علماً أن ذلك السخاء الزائف كان استرداداً باليسار لما منح باليمين، وهذا التصرف كان في رأينا هو الأولى بالإدانة والتجريم والتغريم، فإعطاء عشرة آلاف مقابل انتزاع خمسين ألف، عمل يمكن أن يقدم عليه المجرمون والنصابون، لا الحكام ولا أصحاب الضمير، كذلك لم يترك النظام التجار وشأنهم، فهو قد سعى الي إفلاسهم ومحاربتهم بشتى الطرق والى تشويه سيرتهم دون وجه حق، والتاجر لا شك ينمي ثروته قليلاً قليلاً، مضيقاً المليم الي المليم والقرش الي القرش، ولن يكون التاجر غنياً ولا ذا مال ما لم يجد ذلك الهامش الربحي المتواضع الذي نراه قليلاً ويراه هو كثيراً، وفي الحقيقة لا تقوم حكومة إسياس وزمرته بتسييب المتاعب للتجار إلا حرصاً منها على ألا يتفوقوا على حزبها مالياً وتجارياً ومكانة في قلوب الشعب، لذلك فهي تعمل كل ما في وسعها على إصاق تهم الجشع وانعدام الضمير الانساني بالتجار، وتفعلت الأزمات التموينية والتمويلية، ليخلو لها الميدان فتلعب دور التاجر الشريف وصاحب الضمير والمنفذ من الجوع أو المجاعة، وبايجاز، يعمل النظام على اتباع سياسة إفقار جميع المواطنين الارتريين بغية الحفاظ على سلطته الغنية والمترفة والمرهوبة الجانب، ويدخل في هذا الإطار ما جرى من معاملات مماثلة للتعامل السيئ مع التجار تعاملتها الحكومة مع كل من المقاولين والمهندسين، كذلك هناك قرارات رسمية تمنع رجال الأعمال من التصرف في أموالهم المودعة بالبنوك على الوجه الذي يشاؤون، وهذه أو تلك كلها أنواع من التحايل والسطو على أموال المواطنين بغير وجه حق.

وإذا كان النظام قد أقدم يوماً على قمع المطالب السلمية لكل من جرحى ومعاقى حرب التحرير وإضراب المقاتلين المطليبي، وسجن وتصفية مجموعة الخمس عشر القيادية بالحزب الحاكم، لم تكن تلك التصرفات القمعية والوحشية إلا حرصاً كاملاً على سلطة النظام وليس شيئاً آخر، ولم يتبق لهذا النظام إلا أن ينقض على فريسته ممن تبقى بحوزته من جنرالات جيشه الذين ما يزال يودعهم ثقتهم وإدخال الشقاق بينهم وزرع الخوف في قلوبهم، ولن يطول كثيراً ما يفصلنا من زمان عن سماع مثل هذه الأخبار.

من جانب آخر انتزع النظام الشباب اليافع من أحضان الأسر ومعاهد التعليم وحقوق العمل ليزج بهم في معسكرات التدريب وخذاق القتال، أو ليشغلهم جميعاً في مشاريع السخرة والعبودية الإجبارية، وليصيروا من ثم

نهباً للأمراض النفسية والجسدية الفتاكة، كذلك تتفاقم يوماً أزمات المواد التموينية ليصبح الحصول على القوت الضروري ضرباً من ضروب الصدف السعيدة والأحلام الوردية، وطوابير الخبز وبقية المواد الاستهلاكية وتغلب أعداد العاطلين عن العمل على أعداد من يعملون، كلها صور ناطقة بما يجري في بلادنا اليوم، ومن يمل هذه الحال ويهرب مهاجراً محاولاً الإفلات بجلده من جحيم المعاناة وطوفان المأساة تلحق به شتائم ونعوت الخيانة الوطنية والجشع والحرص على اقتناء الدولارات وفاخر المتاع، بل كانت آخر تقاليعات النظام وعجائب تصرفاته، أن حوّل الأسر التي تقيم مآتماً بالداخل حزناً على فقد أبنائها المهاجرين إما عطشاً في الصحاري، أو غرقاً في البحار، حوّل تلك الأسر وتلك المآتم والمناسبات الباكية الي وسيلة جديدة من وسائل إدخال الرعب في القلوب، والي مصدر دخلٍ جديد ينتزع به الإتاوات المالية.

لا شك أن وسائل اعلام النظام لا تتعرض الي ما ذكرنا من قضايا من بعيد ولا من قريب، وعلى العكس، نرى اعلام النظام، خاصة المرئي منه والمسموع، يحاول أن يصور لنا ارتريا الجائعة الظامئة وكأنها جنة على الأرض، وأن الرئيس إسياس فريد عصره الذي لا بديل له ولا مناص من حكمه لارتريا، ولا حريص غيره على الشعب والوطن، هل هذا ما ظل يحاضرنا عنه نظام إسياس حتى الصمم؟ ألم يكن منذ بداية التسعينيات يصم آذاننا بادعاء أن الصحافة يجب أن تكون منصفة ومسئولة؟؟؟؟!!!!!!

قد يستغل إسياس وأبواق اعلامه لبعض الوقت غياب الكثيرين عن وطنهم وديارهم وإقامتهم خارجها، فيطلعهم على ما يروق له وينتقيه من صور زائفة، ويحجب عنهم الكثير المثير من صور الحقيقة والواقع العاري، ولكن شعبنا المتواجد بالداخل أو قريباً من الوطن يدرك كل الحقيقة ولا تنطلي عليه هذه الأكاذيب ولا تلك الأضاليل، وسيظل الصحفيون والاعلاميون الذين يعتقلون أو يقتلون أو يختفون من على وجه الأرض معالم ساطعة على هذه الحقيقة، إن ما يستخدمه النظام من دعاية يحرس بها سلطته، باتت تنكشف يوماً إثر آخر، وإذا كان الكثير من العاملين بالصحف المستقلة قد غادروا البلاد مفلتين من مصير زملائهم المعتقلين، فعاشقو النظام من الأدوات الصحفية أيضاً بدأوا بدورهم يغادرون ويختفون، وقد حاول النظام الذي جن جنونه من هذه الظاهرة الخطيرة عليه، حاول أن يزرع جوّاً من الرعب والتهديد وسط إعلاميه وذلك بمساءلتهم وتحميلهم مسؤولية من هربوا من أفراد مؤسسته الاعلامية.

إن نظام إسياس يخاف من الصحافة الحرة خوف الحمل الوديع من الذنب المفترس، فهو نظام لا يقدر على تحمل النقد حتى من الأفراد ناهيك عن المؤسسات الصحفية والاعلامية، ولهذا نراه صباح مساء يقوم بطرد المؤسسات الإغائية والمنظمات الأجنبية غير الرسمية، وذلك لأنه يعلم أن تلك المنظمات لن تحجب حقيقة ما يجري في البلاد لا عن حكوماتها ولا عن شعوبها وبشتى الوسائل الحديثة، كما أنه يعلم تماماً أن ما تطلقه أبواقه الدعائية سوف يتناقض كل التناقض مع ما تعكسه وسائل تلك الهيئات والمنظمات من حقائق سافرة، ألم يطرد النظام مراسل البي بي سي/ جوني فيشر من ارتريا لأنه نقل حقيقة كون المواطنين الارتريين تلقوا نبأ استشهاد أبنائهم في الحرب الارترية الأخيرة (1998 - 2000م) بالحزن والألم؟ علماً أن اعلام النظام وقتها كان يدعي أن المواطنين قد تلقوا النبأ بالفرح والزرغاريد. ألم يطرد السيد/ بانديني سفير ايطاليا والاتحاد الاوربي بارتريا لأنه فقط سأل واستفسر عن مصير وأحوال المعتقلين من الصحفيين المستقلين ومجموعة الخمس عشر القيادية؟ وماذا يعني منع الصليب الأحمر الدولي من زيارة المعتقلين سوى حجب الحقيقة التي سوف لن تكون في صالح النظام؟ ألم تعتقل الصحفية الارترية / روت سمثون لكشفها خطط النظام لمحاربة الحكومة القائمة بالسودان والتي أعلن عنها في اجتماعات جماهيرية مفتوحة؟ إذاً ليس من المصادفة أن تأتي ارتريا الأولى افرقياً والثالثة عالمياً في مجال اعتقال الصحفيين، لذلك يتفق اليوم القاصي والداني على دكتاتورية نظام إسياس الحاكم في ارتريا وأنه عدو لدود لحرية الصحافة.

ولهذا نرى جهازي التلفزيون والإذاعة الارتريين يهربان من التحدث عن شؤون بلادهما وشجونها، نجدهما يقتلان الوقت ويذجان الفراغ في الحديث المسهب عن شؤون اثيوبيا ومشكلاتها، هذا بينما تعج اثيوبيا بالصحف التي تنتقد وتعكس الأوضاع الداخلية الاثيوبية بحرية وشفافية، ليس ذلك فحسب، بل نجد في اثيوبيا أن المعارضين للحكومة هناك يعتلون مقاعد البرلمان الوطني ويوجهون من منابرهم النقد العلني المرئي والمسموع الي حكومتهم، إذاً هذه اثيوبيا التي ينشغل ويتسلى تلفزيون ارتريا وإذاعتها بأوضاعها بدلاً من الانشغال والتسلي بأوضاع بلادها التي تستحق الرثاء والعيول.

شريط الأنباء

1- انعقاد الاجتماع الدوري الثاني للجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري

في الفترة من 23 – 27 نوفمبر / 2006م اختتمت اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري أعمال اجتماعها الدوري الثاني بنجاح.

هذا وقد تناول الاجتماع الذي عقد بالخرطوم بالنقاش والتحليل التقارير التي وردته من قبل مسؤولي مكاتب اللجنة التنفيذية والإدارات الإقليمية المختلفة ولجان الفروع والمناطق ولجان البحث وجمع المعلومات الخاصة بتكوين الحزب، واتخذ بشأن ذلك القرارات اللازمة في كل حقل من الحقول، كما وضع البرامج التفصيلية لفترة الأربعة أشهر القادمة والخاصة بكل مكتب تنفيذي على حدة، هذا وقد تركزت جل أجندة الاجتماع على تجديد المؤسسات الإدارية والموجهات التي كانت تعمل على هداها.

كذلك اطمأنت اللجنة التنفيذية على أن النشاطات والجهود التي بذلت خلال الفترة المنصرمة في سبيل إيصال نتائج المؤتمر السادس للجمهور وعضوية التنظيم، وجمع المعلومات الأولية عن إمكانية تأسيس حزب كانت على الوجه المطلوب.

تناولت اللجنة التنفيذية بالتقييم الأوضاع في بلادنا والتي تزداد سوءاً يوماً إثر آخر، وأعربت عن قلقها إزاء تدفق الشباب الي الخارج تاركين شعبهم ووطنهم الحبيبين الي أنفسهم من جراء المعاناة الخارقة التي تسبب فيها نظام اسمر الدكتاتورى، كما التفتت في ذات السياق الي مسألة تقصير المنظمات الانسانية الدولية في واجباتها تجاه اللاجئين الارتريين عموماً والشباب منهم بصفة أخص.

هذا وفي الوقت الذي أدان فيه الاجتماع الممارسات القمعية للنظام الدكتاتورى بحق شعبنا، حذره بشدة من العواقب الوخيمة على شعبنا والتي ترتبت وسوف تترتب على تدخلاته المتكررة في شؤون دول المنطقة والجوار.

على صعيد المعارضة الوطنية أكد الاجتماع مجدداً على ضرورة وإلحاح الإندماج الفوري والعاجل بين التنظيمات ذات البرامج المتشابهة.

2- فرع التنظيم بالخرطوم يعقد مؤتمره الدوري

في يوم الجمعة الموافق للفتاح من ديسمبر 2006م وبحضور أعضاء اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري، المناضلين/ ولدیسوس عمار، تسفاي ولدیمیکائیل، تخلي ملكين، منقستاب اسمروم، جمع أحمد علي ومحمد ادم ارتعة، لجلسته الافتتاحية عقد فرع التنظيم بالخرطوم مؤتمره الدوري.

هذا وقد افتتح المؤتمر أعماله بكلمة ترحيبية من رئيس الفرع الأخ/ هنطي كحساي الذي طلب من الحضور الوقوف دقيقة واحدة حداداً علي أرواح الشهداء، حيث قدم بعد ذلك الأخ/ ولدیسوس عمار رئيس التنظيم لمخاطبة المؤتمر، وقد جاء في كلمته: إن قرارات المؤتمر السادس بصفة عامة وقرار تأسيس الحزب بصفة خاصة وجدت الترحاب والقبول في أوساط الشعب الارتري، وهناك إمكانات كبيرة لتأسيس حزب سياسي ذي قاعدة جماهيرية عريضة مع التنظيمات ذات البرامج المماثلة لبرنامجنا ومنظمات المجتمع المدني والأفراد المؤيدين لهذه الفكرة. وأضاف الرئيس: إن انعقاد مؤتمركم هذا في يوم الشهيد الارتري من جانب وفي الشهر الذي استشهد فيه الشهيد/ سيوم عقباميكائيل رئيس جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري من جانب آخر يكسبه أهمية خاصة تتطلب المزيد من التضحية والاستشهاد، حيث إن الشهيد سيوم كان دائماً يقول: (إن الاستشهاد ليس أن تكون قرباناً من أجل الشعب والوطن فحسب، بل إن التضحية بوقتك ومالك من أجل تحقيق الأهداف السامية للشعب الارتري يعتبر هو الآخر نوعاً من الاستشهاد والتضحية)، وتمنى في ختام حديثه أن يتكامل المؤتمر بالنجاح والتوفيق.

انتقل المؤتمر بعد ذلك الي قراءة التقارير السياسية والتنظيمية والمالية، وبعد المناقشة المستفيضة للتقارير المقدمة اتخذ المؤتمر القرارات التالية:-

إن مسيرة جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري التي بدأت بروح ثورية عالية لتطبيق قرارات المؤتمر السادس تفرض على كل عضو إعداد نفسه للمزيد من التضحية أكثر من أي وقت مضى، وانطلاقاً من ذلك اتخذ المؤتمر القرارات والتوصيات التالية:-

- 1/ قرر المؤتمر بذل دعمه اللا محدود لجبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري لتحقيق أهداف شعبنا في الديمقراطية، السلام، المساواة والعدالة الاجتماعية.
 - 2/ قرر المؤتمر رفع الحد الأدنى للاشتراك الشهري الي نسبة 66% من أجل تمكين التنظيم من تغطية نفقاته اليومية بمنطقة الخرطوم وضواحيها.
 - 3/ أدان المؤتمر عمليات المضايقة والاعتقال التي يمارسها نظام اسمر الدكتاتور ضد رجال الدين والصحفيين والشباب والمسنين وأولياء الأمور.
 - 4/ أشاد المؤتمر بصمود وتضحيات شعبنا داخل وخارج الوطن.
 - 5/ أشاد المؤتمر باهتمام التنظيم البالغ بقضايا الشباب والمرأة ووضعها في مقدمة أولوياته، وأكد استعدادة لبذل المزيد من الجهد لتنفيذها.
- وفي جلسته الختامية قام المؤتمر بانتخاب قيادة جديدة من سبعة (7) أعضاء.

3- فرع تنظيمنا بفرانكفورت وضواحيها يعقد مؤتمره السنوي

تحت شعار (لنقوِّ بناءنا التنظيمي من أجل تخفيف أعباء شعبنا) عقد فرع تنظيمنا بفرانكفورت وضواحيها مؤتمره السنوي في الرابع من نوفمبر 2006م، هذا وقد خاطب المؤتمر كلُّ من رئيس قطاع التنظيم بعموم المانيا الأخ/ تسفاماريام كبرئاب وعضوة المجلس الثوري الأخت/ طرها سلمون.

هذا وقد عقد المؤتمر الفرعي وفق قرار المؤتمر السادس الذي يقضي بتحويل الخلايا الي فروع، حيث قدمت في المؤتمر تقارير الخلايا منفصلة على حدة، كما قدمت لجنة الفرع تقريرها الشامل عن الفترة المنصرمة، وقد أجاز المؤتمر التقرير، كما تعهد المؤتمر بانفاذ كافة برامج وخطط المؤتمر السادس للتنظيم، وأخيراً اختتم المؤتمر أعماله بإصدار التوصيات الداعمة لخط التنظيم وانتخاب قيادة فرعية جديدة.

4- جمعية (الارترو - سويسريين) تقيم مأدبة عشاء من أجل الإسهام في دعم مدرسة ود شريفي للاجئين الارتريين

في الخامس والعشرين من نوفمبر أقامت جمعية (الارترو - سويسريين) المدنية غير الربحية مأدبة عشاء عمل حضرها زهاء الثمانين من الارتريين والسويسريين، وقد كرست الأمسية من أجل الإسهام في دعم مدرسة ود شريفي للاجئين الارتريين.

السيدة/ عقبا تخلي مسنولة المالية بالجمعية ومعدة المأدبة، أوضحت أن الأمسية كانت ناجحة للغاية مادياً ومعنوياً، هذا وقد افتتحت المأدبة بعرض فيديو وكلمة ترحيبية من الشابة/ صوفيا عمار سكرتيرة الجمعية، حوت كلمة السكرتيرة شرحاً لأوضاع اللاجئين الارتريين وأطفالهم بالسودان والتي قالت إنها لم تجد بعد الاهتمام اللازم من قبل المنظمات الانسانية المعنية.

بعد ذلك استمع الحضور الي نشيد تضامني مع الأطفال الفقراء ألقاه الأطفال الارتريون الذين ولدوا بسويسرا، كما مثَّـل هؤلاء الأطفال عرضاً مسرحياً يعكس الفوارق المعيشية بين الأطفال الفقراء والأطفال الميسورين، وبعد الاستماع الي عزف على آلة البيانو من قبل مجموعة كورالية من الأطفال، اختتمت الأمسية بإلقاء شعري من إحدى البنات السويسريات يعبر عن ما يتوقعه الأطفال الفقراء مثل أولئك المقيمين بود شريفي من حضور تلك الأمسية من دعم سخي ونجدة كريمة.

يذكر أن الأمسية قد أحرزت نجاحاً كبيراً في تحقيق أهدافها المادية والاعلامية حيث تدفقت التبرعات من قبل الحضور وتعهد الكثيرون ممن لم يكونوا أعضاء في الجمعية بالحصول على عضويتها بعد أن نجحت الأمسية كل النجاح في إيصال رسالتها الإنسانية الي مشاعرهم وعقولهم.

يجدر بالذكر أن أهداف هذه الجمعية التي تأسست في العام 2005م تتمثل في الحصول على والبحث الدائم عن مصادر دعم للاجئين الارتريين عموماً ولأطفال تلك المدرسة بصفة أخص، كما لدى الجمعية خطط طموحة للحصول على دعم إضافي يشمل بقية المدارس الخاصة باللاجئين الارتريين في شتى البقاع.

مدرسة ود شريفى الابتدائية للاجئين الارتريين بمعسكر ود شريفى تأسست في نهاية الثمانينات بدعم وتعاون بين مؤسسات انسانية هولندية واتحاد جمعيات الهلال والصليب الأحمر الارترى، ولا تزال هذه المدرسة التي يدرس بها قرابة الـ 800 من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والسادسة عشر من العمر، لا تزال تباشر خدماتها تحت إشراف اتحاد جمعيات الهلال والصليب الأحمر الارترى، وتدرس المدرسة منهجاً ارترياً باللغتين العربية والتجريفية الي جانب الانجليزية كلغة.

ارتريا:-

1- سلطات نظام اسمرأ تعتقل 9 من الصحفيين العاملين بوسائل اعلامها الرسمية

اشار تقرير لمنظمة مراسلون بلا حدود نشر في موقع المنظمة الالكتروني ان نظام هدف افراج عن الصحفى سمون زودى الذى اعتقل فى الثانى عشر من شهر نوفمبر الماضى ضمن حملة الاعتقالات التى نفذتها سلطات امن النظام ضد الصحفيين والمراسلين العاملين في أجهزة الاعلام المملوكة للنظام .

واشار التقرير انه لا يزال ثمانية صحفيين اعتقلوا فى نفس التاريخ محتجزين فى مركز شرطة " اجيب " فى اسمرأ .

وردت المنظمة على لسان مسئول اعلام النظام على عبده الذى ذكر ان الصحفيين التسعة قد تم الافراج عنهم جميعاً , وقالت انه تم الافراج عن واحد فقد , ولا يزال الثمانية الاخرون محتجزين.

وذكرت المنظمة انها استطاعت تحديد اسماء المعتقلين وتفاصيل اخرى لم تكن متوفرة لدى المنظمة عندما نشرت خبر الاعتقالات لأول مرة .

وكشف التقرير مكان احتجاز الصحفيين الثمانية فى مجمع يسمى "اجيب " خلف سينما كايبتول وقبالة القصر الرئاسى بالعاصمة اسمرأ .

وذكر معتقل سابق فى ارتريا لمنظمة صحفيون بلا حدود ان الشرطة تتخذ مجمع " اجيب " كمركز للتعذيب قبل نقل المحتجزين الى الوجهة النهائية .

ويقوم بالتحقيق مع الصحفيين الثمانية كل من العقيد سيمون جبرى دنقل والعقيد تلخزجى استيفانوس .

الجدير بالذكر ان على عبده- مسؤل اعلام نظام هدف - قد صرح لوكالة فرانس برس فى 23 نوفمبر الماضى " ان الاعتقالات كانت روتينية وانه قد اطلق سراحهم. من جهته نفى المتحدث الرسمى لمكتب رئيس النظام يمانى جبرى مسؤل لوكالة الاسوشيتد برس فى الرابع والعشرين من الشهر نفسه علمه بالاعتقالات الاخيرة.

الصحفيين الثمانية المحتجزون هم:

1/ احمد إدريس (بهجة)- الفضائية الإرترية قسم اللغة العربية

2/ داننيل موسي - قسم الارورمو بالاذاعة الارترية

3/ تمسجن اباي - قسم التجرنجة بالاذاعة الارترية

4/ سمؤن زودي - الفضائية الارترية

5/ باولس كيدانى- الفضائية الارترية والاذاعة قسم اللغة الامهرية

6/ فتحية خالد - الفضائية الارترية قسم اللغة العربية

7/ سنايت تسفاى - الفضائية الارترية قسم اللغة التجرنجة

8/ يمانى هيلى - اذاعة لغة التجرنجة

9/ امير ابراهيم - الفضائية الارترية قسم اللغة العربية

يجدر بالذكر ان نظام هتدف كان قد اعتقل فى ديسمبر الماضى الكاتب والصحفى محمد عبد الحليم والصحفيين جمع كميل ومحمد ادم شلشل.

2- الولايات المتحدة تعطل منح التأشيرات للقادمين اليها من ارتريا

قررت الولايات المتحدة منع منح تأشيرات الدخول اليها عبر سفارتها بارتريا، رابطة ذلك بحرمان السلطات الارترية فصلها الجديد من تأشيرة الدخول الي ارتريا، علماً أن القنصل الامريكى الحالى بارتريا سوف يغادر الي بلاده خلال شهر ديسمبر ليخلفه في موقعه القنصل الجديد الذي حال سوء العلاقات الارترية الامريكية دون حصوله على الإذن بدخول ارتريا. هذا وكان السيد/كارول هرارا المتحدث الرسمي باسم السفارة الامريكية بارتريا قد برر قرار سفارته بالقول: (لا نستطيع تقديم خدمات التأشيرة دون وجود من يعمل في هذا الحقل).

من جهة أخرى لم تنجح المحاولات التي بذلت في الاتصال بالسلطات الارترية الرسمية لطلب الإفادة حول هذه القضية، بينما يقول بيان السفارة الامريكية: إن خدمة منح التأشيرات الي امريكا سوف تتوقف في السفارة ابتداءً من الرابع من ديسمبر 2006م، على أن استئناف نشاط هذه الخدمة سوف يتوقف على منح الحكومة الارترية القنصل الامريكى الجديد الإذن بالدخول.

يجدر بالذكر أن العلاقات الارترية الامريكية تشهد بروداً كبيراً منذ اتهام امريكا لارتريا بتهريب الأسلحة الي معارضي الحكومة الصومالية، بينما رفضت ارتريا الاتهام الامريكى وردت عليها بدورها باتهام امريكا بالتحيز الي اثيوبيا في حربها الأخيرة مع ارتريا (1998 – 2000) والتي تسببت في إزهاق أرواح زهاء السبعين ألفاً من مواطني البلدين.

أما اثيوبيا فتدعم الحكومة الانتقالية في الصومال على عكس ارتريا التي تدعم اتحاد المحاكم الشرعية الاسلامية المعارض للحكومة الصومالية، ولذلك تتهم ارتريا امريكا بالتمهيد لتمكين اثيوبيا من غزو الصومال على حد ما أفادت به وكالة رويترز للأنباء.

3- خلال اكتوبر الماضي فقط 304 من المهاجرين الارتريين يطلبون اللجوء السياسي بسويسرا

ذكرت الصحف السويسرية أنه خلال اكتوبر الماضي فقط 304 من المهاجرين الارتريين طلبوا اللجوء السياسي بسويسرا، وأن تدفقهم يتزايد يوماً إثر آخر، وأوضحت تلك الصحف أن الارتريين يأتون في الدرجة الأولى من حيث العدد من جملة القادمين الي سويسرا والذين قدر عددهم ب1230 مهاجراً، ويأتي بعدهم الصرب (140)، العراقيون (117).

هذا وقد أفادت سلطات الهجرة السويسرية أن فحص طلبات اللجوء الذي أجرته خلال أكتوبر 2006م والذي شمل 812 حالة قد قبل منه 190 حالة بينها ستون (60) حالة ارترية.

يجدر بالذكر أن السويسريين قد صوتوا في سبتمبر الماضي في الاستفتاء على قوانين الهجرة واللجوء في بلادهم لصالح تقبيد وتضييق إجراءات قبول طلبات اللجوء، بيد أنهم اتفقوا على استثناء الارتريين من هذا القرار نتيجة لما يتعرضون له من تجنيد إجباري مستمر وشامل في بلادهم.

يسرنا في جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري أن نهنيء الشعب الارتري قاطبة، وبكافة طوائفه الدينية بعيدي الميلاد المجيد والأضحى المبارك، متمنين أن يعيدهما الله علينا وشعبنا يرفل في أثواب الحرية والديمقراطية، والأمن والاستقرار يعمان ربوع بلاده.

وكل عام وأنتم بخير